رئاسة الشؤون الدينية
بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

الدعاء المستطاب
عند ختم آيات الكتاب

إعداد
معالي الشيخ الأستاذ الدكتور
عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس
رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي
إمام وخطيب المسجد الحرام

مطبوعات قاصد الحرمين الشريفين

الدُّعاءُ المُستَطابُ
عِندَ خَتمِ آياتِ الكِتابِ

إعدادُ

مَعالي الشَّيخ الأُستاذ الدُّكتُور

عَبدُ الرَّحمَن بنُ عَبدِ العَزيزِ السُّدَيس

رَئيسُ الشُّؤُونِ الدِّينيَّةِ بِالمَسجِدِ الحَرامِ وَالمَسجِدِ النَّبَوِيّ

إمامٌ وَخَطِيبُ المَسجِدِ الحَرامِ

مَطبُوعاتُ قاصِدِ الحَرَمَينِ الشَّرِيفَين

ⓒ رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، ١٤٤٦هـ

السديس، عبدالرحمن بن عبدالعزيز

الدعاء المستطاب عند ختم آيات الكتاب./عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس -

ط١. .- مكة المكرمة، ١٤٤٦هـ

٦٤ص، ١٤×٢١سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٨٢٧

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٠٦-٣٨-٧

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

نشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الرئاسة

الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ رسول اللهِ، وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ ومَنْ والاه، أمَّا بعدُ:

فقدْ جعلَ اللهُ تعالىٰ البيتَ الحرامَ قِبلةً تجتمعُ صَوْبَها قلوبُ المسلمينَ وأجسادُهُمْ، وهدًىٰ للعالمينَ، وحَرمًا آمنًا، يتحقَّقُ بتعظيمِهِ صلاحُ النَّاسِ في مَعاشِهِمْ، ومَعادِهِمْ.

وفي كلِّ عامٍ يَفِدُ إلىٰ البلدِ الحرامِ ملايينُ المُسلمينَ، يحملونَ معهُمْ آمالَهُمْ، ومَشاعرَهُمْ، وأمنيَّاتِهِمْ، وكذلكَ أسئلتَهُمْ عمَّا يجبُ عليهِمْ تُجاهَ دينِهِمْ، وما أشكلَ عليهِمْ في عباداتِهِمْ، ومُعاملاتِهِمْ.

ومِنْ هذا المُنطلَقِ، كانَ تعظيمُ المَسجدِ الحرامِ، وإكرامُ أهلهِ والوافدينَ إليهِ واجبًا، ومَسؤوليةً عظيمةً، وقدْ تشرَّفتْ «**رئاسةُ الشُّؤونِ الدِّينيَّةِ بالمَسجدِ الحرامِ، والمَسجدِ النَّبويِّ**» بحملها، والقيامِ بها علىٰ أكمل وجهٍ.

فهذا مشروعُ «**مطبوعاتِ قاصد الحرمين الشريفين**» تعبيرٌ صادقٌ عمَّا يُكنُّهُ أهلُ هذهِ البلادِ المُباركةِ، والقائمونَ علىٰ خدمةِ البيتِ الحَرامِ مِنْ مَشاعِرَ تُجاهَ وفدِ الرَّحمنِ، وتقديمٌ لهديَّةٍ ثمينةٍ يحملُها الزَّائرُ معَهُ، ويفخرُ بها حالَ عودتِهِ إلىٰ بلدِهِ.

وإنَّ «**رئاسةَ الشُّؤونِ الدِّينيَّةِ بالمسجدِ الحرامِ، والمَسجدِ النَّبويِّ**» -إذ تضعُ بينَ يدَيْ إخوانِنا ضيوفِ الرَّحمنِ هذا الكتيِّبَ الإرشاديَّ، الَّذي يتناولُ جُملَةً نافعة من أحكام الدُّعاء وآدابه، وشيئًا من فقهه، وجملة منتخبة رائقة من أدعية معالي الشيخ عبد الرحمن السديس عند ختم القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، من عام ١٤١٢هـ إلىٰ عام ١٤٤٤هـ-لتأمُلُ مِنْ إخوانِنا المُسلمينَ أن يتفقَّهوا في دينِهِمْ، ويشكروا مَولاهُمُ، الَّذي يسَّرَ لهُمْ زيارةَ بيتِهِ المُعظَّمِ، وأداءَ مَناسكِهِمْ بكلِّ طمأنينةٍ ويُسرٍ.

تقبَّلَ اللهُ منَّا، ومنكُمْ صالحَ الأعمال، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا محمَّدٍ، وعلىٰ آلِهِ، وصحبِهِ وسلَّم.

رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله القائل في كتابِهِ المُبينِ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، له الحمدُ علىٰ ما أَسَالَ من وابل العطاءِ، وسَتَرَ بجميل فضلِهِ من الغِطاءِ، سبحانَهُ لا تختلفُ عليه ألسِنةُ الطَّالبينَ، ولا يَنْقُصُ خزائِنَهُ تحقيقُ مَرغوبِ الطَّامِحِينَ، ولا يتبرَّمُ مِنْ كثرةِ السَّائلينَ، يُحِبُّ من عبادِهِ المُلحِّينَ، يدُهُ بالنَّوال مبسوطةٌ، وبابُ رحمتِهِ قريبٌ من المحسنينَ.

والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ خيرِ الدَّاعينَ، والمُرْشِدِ بالحقِّ إلىٰ الحقِّ ربِّ العَالمينَ، شفِيع الخَلْقِ وحامِلِ لواءِ الحمْدِ يومَ الدِّينِ، وعلَىٰ الآل والصَّحْبِ خيرِ الصَّحْبِ وأوفَاهُمْ للأَمِينِ، صلاةً وسلامًا ومَنِ اتَّبَعَهُمْ بإحسَانٍ، ما يمَّمَ البيتَ الحرامَ مُصَلٍّ وشدَا بآمينَ. وبعدُ:

فإن مِنْ أسبابِ الصَّلاحِ والإصلَاحِ، والفَلاحِ والنَّجاحِ والنَّجاةِ، واستِجلابِ النِّعَمِ والخيراتِ ودَوامِها، واستِدفاعِ

النِّقَمِ والشُّرُورِ وزوالها، دعاءَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وسؤالَهُ، فما خابَ مَنْ أمَّلَهُ ودَعَاهُ، ولا حُرِمَ مَن يمَّمَ رحمتَهُ ورجاهُ، دعاؤُهُ بَلْسَمٌ وأَنْجَعُ الدَّواءِ، وشافٍ لمن يَئِسَ من الأسقامِ والدَّاءِ، فلا غَرْوَ أَنْ أَدْمَنَ قَرْعَ بابِهِ الأنبياءُ والصالحونَ، وتداوَىٰ بدعائِهِ العارفونَ، ولزِمَ مَحَجَّةَ سؤالِهِ المُتَّقُونَ، وهَرَعَ إليه ذوو اليسارِ والإعسارِ مُستَغيثينَ، واستنجدَ بهِ المُضطرونَ الخائفونَ، وعاذَ بهِ رَغَبًا ورَهَبًا المؤمنونَ، لا يَفْتُرُونَ سرَّاءَ وضرَّاءَ هم عليه ماكثون، ومِنْ حال الموصوفينَ بـ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢-٤٣] مُتباعِدونَ.

وإذا ما تقرَّرَ هذا فإنَّ المسلمَ رغَّابٌ أوَّابٌ إلىٰ مولاهُ، يرفعُ حوائِجَهُ إليهِ عظيمَها ودقيقَها، لا يَسْتَنْكِفُ عن سؤالهِ ودُعائِهِ، إيقانًا بأنَّهُ مالكُ المُلْكِ الذي لا مانعَ لمَا أعطَىٰ، ولا مُعْطِيَ لمَا منَعَ، ولا تنفَدُ خزائِنُهُ علىٰ كثرةِ السائلينَ، ففي الحديثِ القُدُسِيِّ عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيما رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أنهُ قالَ: «**يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ**

مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ»[1].

والدعاءُ إنما هو سلاحُ المؤمنِ، وذخيرةُ قُوَّتِهِ، وعَتادُ بأسِهِ، ودافعُ نازلِهِ، ومِجْلابُ نفعِهِ، قالَ الإمامُ ابنُ القيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والدُّعاءُ مِنْ أنفعِ الأدويةِ، وهو عدوُّ البلاءِ، يدفعُهُ، ويُعالجُهُ، ويمنعُ نزولَهُ، ويرفعُهُ، أو يُخَفِّفُهُ إذا نزَلَ، وهو سلاحُ المؤمنِ»[2].

ولَمَّا كانَ الدُّعاءُ بتلكَ الرُّتْبةِ العَليَّةِ، والمَنْزِلَةِ السَّنِيَّةِ، وحاجةُ العبادِ إليهِ مَسِيسَةٌ، انتخَبْنا من أدعِيَتِنا عندَ ختمِ القرآنِ الكريمِ في شهرِ رمضانَ المباركِ من عام ١٤١٢هـ إلىٰ عام ١٤٤٤هـ، أمامَ الكعبةِ المُنِيفَةِ بالمسجدِ الحرامِ، وجعلْناهُ بينَ يدَيِ الدَّاعِي موسومًا بـ **(الدعاءِ المُسْتَطابِ عندَ ختمِ آياتِ الكتابِ)**، رجاءَ الانتفاعِ والإفادةِ، وآثَرْنا التَّقْدِمَةَ بينَ يَدَيِ المُنْتَخَبِ مِنَ الدعاءِ بما يُفَقِّهُ الدَّاعيَ ويُذَكِّرُهُ بما به صِلةٌ وطيدةٌ بالدعاءِ؛ ليكونَ دعاؤُهُ علىٰ هدًىٰ وبصيرةٍ، وأرجَىٰ للقَبول والإجابةِ -بإذنِ اللهِ-.

وقد ارتأَينَا تقسيمَها إلىٰ مسائِلَ؛ لتكونَ سهلةَ المَنال، سريعةَ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (٢٥٧٧).
(٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم (ص١٠).

الاستيعابِ، بالغةَ الفائدةِ، مُحَقِّقَةَ الغايةِ المَنْشودةِ مِنْ ورائِها بمشيئةِ اللهِ تعالىٰ:

المسألةُ الأولىٰ: فضائلُ الدعاءِ.

المسألةُ الثانيةُ: شُروطُ الدعاءِ.

المسألةُ الثالثةُ: آدابُ الدعاءِ.

المسألة الرابعة: أوقاتٌ تُرْجَىٰ فيها إجابةُ الدعاءِ.

المسألةُ الخامسةُ: موانعُ إجابةِ الدعاءِ.

المسألةُ السادسةُ: فضلُ وأماكنُ الدعاءِ بالمسجدِ الحرامِ.

المسألةُ السابعةُ: مشروعيَّةُ الدعاءِ عندَ ختمِ القرآنِ الكريمِ.

هذا، ونسألُ اللهَ الإعانةَ لمَا تَوَخَّيْنا مِنَ الإبانةِ، إنهُ سميعٌ مُجِيبٌ.

الأُستاذ الدُّكتور
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ السُّدَيْس
رَئِيسُ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ وَالمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
إِمَامٌ وَخَطِيبُ المَسْجِدِ الحَرَامِ

المسألة الأولى

فضائلُ الدعاءِ

للدعاءِ فضائلُ جَمَّةٌ، ومنافِعُ وفيرةٌ؛ منها:

١. **أنَّ دعاءَ اللهِ تعالَىٰ انقيادٌ وامتثالٌ لأمرِهِ**، قالَ سبحانَهُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

٢. **في الدعاءِ تحقيقٌ لعبادةِ اللهِ تعالىٰ**، فعنِ النعمانِ بنِ بَشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، قال: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**»(١).

٣. **أنَّ الدعاءَ أكرمُ شيءٍ علىٰ اللهِ تعالىٰ**، فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ**»(٢).

(١) أخرجه أبوداود في سننه، برقم (١٤٧٩).
(٢) أخرجه أحمد في مسنده، برقم (٨٧٤٨).

٤. أنَّ الدعاءَ سببٌ لحصول الخيراتِ والبَرَكاتِ، ودفعِ الشُّرورِ ورفعِها، قالَ تعالىٰ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣-٨٤]، وفي الحديثِ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ**»(١).

٥. أنَّ الدعاءَ يُثمِرُ حصولَ المحبوبِ أو دفعَ ما يُسْتَكْرَهُ، فعنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**»(٢).

قالَ الإمامُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كلُّ داعٍ يُستجابُ لهُ، لكنْ تتنوَّعُ الإجابةُ، فتارةً تقعُ بعينِ ما دعا بهِ، وتارةً بعِوَضِه»(٣).

٦. أنَّ الدعاءَ سببٌ في مَعِيَّةِ اللهِ تعالَىٰ للداعِي، فعَنْ أبي

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، برقم (١٨١٥).
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٢٩٦٩).
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١١/ ٩٥-٩٦).

هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**»(١).

٧. أنَّ الدعاءَ سببٌ في رضا اللهِ تعالىٰ وعدمِ غضبِهِ علىٰ العبدِ، فعَنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**»(٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (٢٦٧٥).
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٣٣٧٣).

المسألة الثانية

شروطُ الدعاءِ

يُرجَىٰ استجابةُ الدعاءِ إذا ما تحقَّقَ فيهِ أمورٌ، منها:

١. **صَرْفُ الدعاءِ للهِ تعالىٰ وحدَهُ**، قالَ تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

٢. **الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ اللهَ تعالىٰ هو السميعُ للدُّعاءِ**، القادرُ علىٰ جَلْبِ النفعِ ودفعِ الضُّرِّ، قالَ تعالىٰ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٧].

٣. **حضورُ القلبِ حالَ الدعاءِ**، وصدقُ الالتجاءِ إليهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، مَعَ اليقينِ بإجابةِ الدعاءِ، فعَنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ**»[1].

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٣٨٢٤).

٤. **ألا يستبطئَ إجابةَ الدعاءِ،** ويستعجلَ ويتبرَّمَ، فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي**»(١).

قالَ الإمامُ ابنُ القيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومِنَ الآفاتِ التي تمنعُ تَرَتُّبَ أثَرِ الدعاءِ عليهِ: أن يستعجلَ العبدُ، ويستبطئَ الإجابةَ فيَسْتَحْسِرَ ويدَعَ الدعاءَ، وهو بمنزلةِ مَنْ بَذَرَ بَذْرًا أو غَرَسَ غَرْسًا، فجعَلَ يتعاهدُهُ ويسقيهِ، فلمَّا استبطأَ كمالَهُ وإدراكَهُ تركَهُ وأهملَهُ»(٢).

٥. **تحرِّي الحلال وتجنُّبُ الحَرامِ،** مَطْعَمًا ومَشْرَبًا ومَلْبَسًا، فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون: ٥١]، **وَقَالَ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]، **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، يَا رَبِّ،**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (٦٣٤٠).
(٢) الجواب الكافي (ص١١).

يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لذَلكَ؟»[1].

٦. **العزمُ في الدعاءِ،** فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ»**[2].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (١٠١٥).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (٦٣٣٩).

المسألة الثالثة

آدابُ الدعاءِ

ينبغي للداعِي التحَلِّي بآدابٍ؛ منها:

١. **استقبالُ القِبْلةِ**، فعَنْ عُمَرَ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «لمَّا كانَ يومُ بدرٍ، نظرَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ المشركينَ وهم ألفٌ، وأصحابُهُ ثلاثُ مائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رجلًا، فاستقبلَ نبيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القِبْلةَ، ثمَّ مَدَّ يديهِ، فجعلَ يهتِفُ بربِّهِ...»[١]، قالَ الإمامُ النوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وفيهِ استحبابُ استقبال القبلةِ في الدُّعاءِ»[٢].

٢. **رفعُ اليدينِ في الدعاءِ**، فعنْ سلمانَ الفارسيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا**»[٣].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (١٧٦٣).
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٢/ ٨٤).
(٣) أخرجه أبو داود في سننه، برقم (١٤٨٨).

٣. الثناءُ علىٰ اللهِ تعالىٰ وتمجيدُهُ بينَ يدي الدعاءِ بما هو أهلُهُ، والصلاةُ علىٰ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فعنْ فَضالةَ بنِ عُبيدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: سَمِعَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رجلًا يدعو في صلاتِه لم يمجِّدِ اللهَ، ولم يُصَلِّ علىٰ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقالَ رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي**»، ثمَّ علَّمَهُمْ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وسمِعَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رجلًا يُصلِّي، فمجَّدَ اللهَ وحمِدَهُ، وصلَّىٰ علىٰ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَ**»[1].

٤. التوسُّلُ إلىٰ اللهِ تعالىٰ بأسمائِهِ الحُسنَىٰ وصفاتِهِ العُلَىٰ حالَ الدعاءِ، قالَ سبحانَهُ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٥. خفضُ الصوتِ بينَ المُخافَتَةِ والجهرِ، قالَ تعالَىٰ: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥]، وفي الحديثِ عنْ أبي موسىٰ الأشعريِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قالَ: كنا معَ رسول اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فكُنَّا إذا أَشْرَفْنَا علىٰ وادٍ، هَلَّلْنا وكبَّرْنا ارتفعَتْ أصواتُنا، فقالَ النبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِرْبَعُوا عَلَىٰ**

(١) أخرجه النسائي في سننه الصغرىٰ، برقم (١٢٨٤).

أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ»[1].

٦. **تكرارُ الدعاءِ ثلاثًا،** فعَنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: «**كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سألَ سألَ ثلاثًا**»[2].

٧. **النأيُ عن الدعاءِ علىٰ النفسِ والوَلَدِ والمال،** فعنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ**»[3].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (١٤٨٨).
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (١٧٩٨).
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (٣٠١٤).

المسألة الرابعة

أوقاتٌ تُرجَى فيها إجابةُ الدعاءِ

يحرصُ الداعي علىٰ تحرِّي الأوقاتِ التي تُرجَىٰ فيها الإجابةُ؛ ومنها:

١. **الدعاءُ في الثُّلُثِ الآخرِ مِنَ الليل**، فعَنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**»[١].

٢. **الدعاءُ عندَ النداءِ للصلواتِ المكتوبةِ**، فعَنْ سهل بنِ سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**»[٢].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (١١٤٥).
(٢) أخرجه أبوداود في سننه، برقم (٢٥٤٠).

٣. **الدعاءُ بينَ الأذانِ والإقامةِ،** فعَنْ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ**»(١).

٤. **الدُّعاءُ في السجودِ،** فعنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»(٢).

٥. **الدعاءُ دُبُرَ الصلوَاتِ المكتوبةِ،** فعن أبي أُمامةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الدعاءِ أسمعُ؟ قالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**»(٣).

٦. **الدعاءُ عندَ شربِ ماءِ زمزمَ،** فعنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ**»(٤)، قالَ الإمامُ الشوكانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيهِ دليلٌ علىٰ أنَّ ماءَ زمزمَ ينفعُ الشاربَ لأيِّ

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٢١٢).
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (٤٧٩).
(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٣٤٩٩).
(٤) أخرجه أحمد في مسنده، برقم (١٤٨٤٩).

أمرٍ شرِبَهُ لأجلِهِ، سواءٌ كانَ مِنْ أمورِ الدنيا أوِ الآخرةِ؛ لأنَّ "ما" في قولِهِ: «**لِمَا شُرِبَ لَهُ**» من صِيَغِ العُمومِ»[1].

٧. **عندَ الدعاءِ** بـ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فعَنْ سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ**»[2].

٨. **الدعاءُ حالَ الاضطرارِ**، قالَ تعالىٰ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل: ٦٢]، قالَ الإمامُ المَاوَرْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإنما خصَّ إجابةَ المضطرِّ لأمرينِ: أحدُهُما: لأن رغبتَهُ أقوىٰ وسؤالَهُ أخضَعُ. الثاني: لأنَّ إجابتَهُ أعمُّ وأعظمُ؛ لأنها تتضمَّنُ كشفَ بَلْوَىٰ وإسداءَ نُعْمَىٰ»[3].

٩. **دعاءُ المظلومِ علىٰ ظالمِهِ**، فعنْ معاذِ بنِ جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ١٠٥).
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (٣٥٠٥).
(٣) النكت والعيون للماوردي (٤/ ٢٢٢).

قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ**»(١).

١٠. **دعاءُ المسافرِ**، ودعاءُ الوالدِ علىٰ ولدِهِ، فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ، دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ**»(٢).

١١. **دعاءُ الحاجِّ والمعتمرِ**، فعنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، عنِ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**وَالْحَاجُّ وَالمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ**»(٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (١٩).
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (١٩٠٥).
(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، برقم (٢٨٩٣).

المسألة الخامسة
موانعُ إجابةِ الدعاءِ

يجبُ علىٰ الداعي البُعدُ عمَّا يمنعُ إجابةَ دعائِهِ، والتي منها:

١. **تركُ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المنكرِ**، فعنْ حذيفةَ بنِ اليمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ**»[(١)].

٢. **أكلُ الحرامِ**، فعنْ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قالَ: يا رسولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أن يجعلَنِي مُستجابَ الدعوةِ، فقالَ لَهُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ وَالرِّبَا فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ**»[(٢)].

(١) أخرجه أحمد في مسنده، برقم (٢٣٣٠١).
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، برقم (٦٤٩٥).

٣. أنْ يدعوَ بالإثمِ أو قطيعةِ الرَّحِمِ، فعنْ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهُ قالَ: «**لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**»(١).

٤. الاعتداءُ في الدعاءِ، بأنْ يسألَ اللهَ تعالىٰ ما لا يجوزُ لَهُ سؤالُهُ مِنَ الإعانةِ علىٰ المُحَرَّماتِ، وسؤالِهِ تعالىٰ أنْ يهَبَ له وَلَدًا من غيرِ زوجةٍ، ونحوِ ذلكَ، فكلُّ سؤالٍ ناقَضَ حكمةَ اللهِ تعالىٰ، أوْ تضمَّنَ مُناقضَةَ شَرْعِهِ وأمرِهِ، أو تضمَّنَ خِلافَ ما أخبرَ بهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فهوَ اعتداءٌ لا يُحِبُّهُ اللهُ ولا يُحِبُّ سائِلَهُ(٢)، قالَ سبحانَهُ: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

٥. تَضَمُّنُ الدعاءِ علىٰ مَحاذيرَ عَقَدِيَّةٍ، من التوسُّلاتِ الشِّرْكِيَّةِ والبِدْعِيَّةِ، قالَ تعالَىٰ: ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [غافر: ١٤]، قالَ الإمامُ ابنُ كثيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أي: فأخلصوا للهِ وحدَهُ العبادةَ والدعاءَ، وخالفوا المشركينَ في مَسلكِهِمْ ومَذهبِهِمْ»(٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (٢٧٣٥).
(٢) ينظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٣/ ٨٥٤).
(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧/ ١٣٤).

المسألة السادسة

فضلُ وأماكنُ الدعاءِ بالمسجدِ الحرامِ

المسجدُ الحرامُ مَحَطُّ أفئدةِ المؤمنينَ وقِبْلتُهُمْ صلاةً ونُسُكًا، وقدْ أُثِرَ اختصاصُهُ بأماكِنَ تُرجَىٰ فيها إجابةُ الدعاءِ، منها:

١. **الدعاءُ داخلَ جوفِ الكعبةِ المُشَرَّفةِ**، فعنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: «**لمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ البَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا**»(١).

٢. **الدعاءُ عندَ المُلْتَزَمِ** -وهو ما بينَ الركنِ الذي بهِ الحجَرُ الأسودُ إلىٰ بابِ الكعبةِ-، فعنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قالَ: «**إن ما بينَ الحجَرِ والبابِ لا يقومُ فيهِ إنسانٌ فيدعو اللهَ تعالىٰ بشيءٍ إلَّا رأىٰ في حاجتِهِ بعضَ الذي يُحِبُّ**»(٢).

٣. **الدعاءُ علىٰ الصفا والمروةِ للمُعتمرِ والحاجِّ**، فعنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ في صفةِ حَجِّ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فلمَّا دنا مِنَ الصفا**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (٣٩٨).
(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، برقم (٢٣٠).

قرأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «**أَبْدَأُ بما بدأَ اللهُ بهِ**» **فبدأَ بالصفا، فرَقِيَ عليهِ، حتىٰ رأىٰ البيتَ فاستقبلَ القِبلةَ، فوحَّدَ اللهَ وكبَّرَهُ، وقالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»**، ثم دعا بينَ ذلكَ، قالَ مثلَ هذا ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ نزَلَ إلىٰ المروةِ، حتىٰ إذا انصبَّتْ قَدَمَاهُ في بطْنِ الوادِي سَعَىٰ، حتىٰ إذا صَعِدَتا مَشَىٰ، حتىٰ أتىٰ المروةَ، ففعَلَ علىٰ المروةِ كما فعَلَ علىٰ الصفا»[1].

٤. **الدعاءُ عندَ الحجَرِ الأسودِ.**

٥. **الدعاءُ عندَ الركنِ اليمانيِّ.**

٦. **الدعاءُ خلفَ المقامِ.**

٧. **الدعاءُ بينَ الصفا والمروةِ.**

٨. **الدعاءُ بينَ الركنِ والمقامِ.**

قالَ التابعِيُّ الجليلُ الحسنُ البصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وما علىٰ وجهِ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (١٢١٨).

الأرضِ بلدةٌ يُسْتَجَابُ فيها الدعاءُ في خمسةَ عَشَرَ موضعًا إلا مكةُ: أولُها جوفُ الكعبةِ الدعاءُ فيها مُستجابٌ، والدعاءُ عندَ الحَجَرِ الأسودِ مُستجابٌ، والدعاءُ عندَ الركنِ اليمانيِّ مُستجابٌ، والدعاءُ عندَ الحِجْرِ مُستجابٌ، والدعاءُ خلفَ المَقامِ مُستجابٌ، والدُّعاءُ في المُلْتَزَمِ مُستجابٌ، والدعاءُ عندَ بابِ بئرِ زمزمَ مُستجابٌ، والدعاءُ علىٰ الصفا والمروةِ مُستجابٌ، والدعاءُ بين الصفا والمروةِ مُستجابٌ، والدعاءُ بينَ الركنِ والمَقامِ مُستجابٌ، والدعاءُ بمِنًىٰ مُستجابٌ، والدعاءُ بعرفاتٍ مُستجابٌ، والدعاءُ في المَشْعَرِ الحَرامِ مُستجابٌ، فهذِهِ يا أخي خمسةَ عَشَرَ موضِعًا فاغْتَنِمِ الدعاءَ فيها»[1].

هذا، ولْتعلَمْ أيها الدَّاعِي المباركُ، المُتَحرِّي لأماكنِ استجابةِ الدعاءِ بالمسجدِ الحرامِ: أنَّ ما عندَ اللهِ لا يُنالُ إلا برضاهُ سبحانَهُ، وبمُوافقةِ سُنَّةِ نبيِّهِ محمدٍ ﷺ الغرَّاءِ.

ثم لا يحمِلنَّكَ تحرِّي الدعاءِ بالأماكنِ الآنفةِ الذِّكْرِ علىٰ التشويشِ علىٰ إخوانِكَ الطائفينَ بالبيتِ العتيقِ، وأذيَّتِهِمْ بالمُزاحَمةِ والتضييقِ، قالَ تعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

(١) فضائل مكة والسكن فيها للحسن البصري (ص٢٤-٢٥).

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وفي الحديثِ عَنْ عمرَ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَهُ: «**يَا عُمَرُ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تُزَاحِمْ عَلَىٰ الْحَجَرِ فَتُؤْذِيَ الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبِلْهُ فَهَلِّلْ وَكَبِّرْ**»(١).

فلا ينبغي التوصُّلُ إلىٰ الخيرِ بالشَّرِّ، ولا بتقديمِ المصلحةِ الخاصَّةِ بالدعاءِ في مواطنَ مَخصوصةٍ رجاءَ الإجابةِ، علىٰ المصلحةِ العامَّةِ بخَلقِ الزِّحامِ والتأزيمِ علىٰ الطائفينَ.

(١) أخرجه أحمد في مسنده، برقم (١٩).

المسألة السابعة

مشروعيَّةُ الدعاءِ عندَ ختمِ القرآنِ الكريمِ

قالَ شيخُنا سماحةُ الشيخِ عبدِالعزيزِ بنِ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لم يزل السلفُ يختمونَ القرآنَ ويقرؤونَ دعاءَ الختمةِ في صلاةِ رمضانَ، ولا نعلَمُ في هذا نِزاعًا بينهُم، فالأقربُ في مثل هذا أنَّهُ يُقْرَأُ، لكنْ لا يُطَوِّلُ علىٰ الناسِ، ويتحرَّىٰ الدعواتِ المفيدةَ والجامعةَ، مثلَما قالتْ عائشةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ**»[1].

فالأفضلُ للإمامِ في دعاءِ ختمِ القرآنِ والقُنوتِ تحرِّي الكلماتِ الجامعةِ، وعدمُ التطويل علىٰ الناسِ يقرأُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ**»[2] الذي ورَدَ في حديثِ الحَسَنِ في القُنوتِ، ويزيدُ معَهُ ما يتيسَّرُ من الدَّعَوَاتِ الطيبةِ، كما زاد عُمَرُ، ولا يتكلَّفُ ولا يُطَوِّلُ علىٰ الناسِ ولا يشقُّ عليهِمْ، وهكذا في دعاءِ ختمِ القرآنِ

(١) أخرجه أبوداود في سننه، برقم (١٤٨٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، برقم (٧٢٢).

يدعو بما يتيسَّرُ من الدعواتِ الجامعةِ، يبدأ ذلكَ بحمدِ اللهِ، والصلاةِ علىٰ نبيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ويختمُ فيما يتيسَّرُ مِنْ صلاةِ الليل أو في الوِتْرِ، ولا يُطَوِّلُ علىٰ الناسِ تطويلًا يضرُّهُمْ ويَشُقُّ عليهِمْ.

وهذا معروفٌ عن السَّلَفِ تلقَّاهُ الخَلَفُ عنِ السَّلَفِ، وهكذا كانَ مشايخُنا مع تحرِّيهِمْ للسُّنَّةِ وعِنايتِهِمْ بها يفعلونَ ذلكَ، تلقَّاهُ آخِرُهُمْ عنْ أوَّلِهِمْ، ولا يخفَىٰ علىٰ أئمةِ الدعوةِ ممَّنْ يتحرَّىٰ السُّنَّةَ ويحرِصُ عليها.

فالحاصلُ أن هذا لا بأسَ بهِ إنْ شاءَ اللهُ ولا حرَجَ فيهِ، بلْ هُوَ مُستحَبٌّ؛ لمَا فيهِ من تحرِّي إجابةِ الدُّعاءِ بعدَ تلاوةِ كتابِ الله عَزَّوَجَلَّ، وكانَ أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا أكملَ القرآنَ جمَعَ أهلَهُ ودعا[1] في خارجِ الصلاةِ، فهكذا في الصلاةِ، فالبابُ واحدٌ؛ لأنَّ الدعاءَ مشروعٌ في الصلاةِ وخارجَها، وجنسُ الدعاءِ مما يُشْرَعُ في الصلاةِ فليسَ بمُسْتَنْكَرٍ.

ومعلومٌ أنَّ الدعاءَ في الصلاةِ مطلوبٌ عندَ قراءةِ آيةِ العذابِ وعندَ آيةِ الرحمةِ يدعو الإنسانُ عندَها كما فعَلَ النبيُّ

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، برقم (٢٧).

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في صلاةِ الليل، فمثل ذلكَ مشروعٌ بعدَ ختمِ القرآنِ، وإنما الكلامُ إذا كانَ في داخل الصلاةِ، أما في خارجِ الصلاةِ فلا أعلمُ نِزاعًا في أنَّهُ مُسْتَحَبٌّ الدعاءُ بعدَ ختمِ القرآنِ، لكنْ في الصلاةِ هو الذي حصلَ فيه الإثارةُ الآنَ والبحثُ، فلا أعلمُ عَنِ السَّلَفِ أنَّ أحدًا أنكرَ هذا في داخل الصلاةِ، كما أني لا أعلمُ أحدًا أنكرَهُ خارجَ الصلاةِ، هذا هُوَ الذي يُعْتَمَدُ عليهِ في أنَّهُ أمرٌ معلومٌ عندَ السَّلَفِ قدْ دَرَجَ عليهِ أولُهم وآخِرُهُم، فمَنْ قالَ: إنهُ مُنْكَرٌ فعليهِ الدليلُ، وليسَ علىٰ مَنْ فَعَلَ ما فَعَلَهُ السَّلَفُ، وإنما إقامةُ الدليل علىٰ مَنْ أَنْكَرَهُ وقالَ: إنه مُنْكَرٌ أو إنه بِدعةٌ، هذا ما دَرَجَ عليهِ سَلَفُ الأُمَّةِ وساروا عليهِ، وتلقَّاهُ خَلَفُهُمْ عن سَلَفِهِمْ وفيهمُ العلماءُ والأخيارُ والمُحَدِّثونَ، وجنسُ الدعاءِ في الصلاةِ معروفٌ مِنَ النبيِّ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في صلاةِ الليل، فينبغي أن يكونَ هذا من جنسِ ذاكَ»[1].

(١) مجموع فتاوىٰ ابن باز (١١/ ٣٥٤-٣٥٦).

الدعاءُ المُستطابُ عندَ ختمِ آياتِ الكتابِ

الحمدُ والثناءُ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ الرسولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ إنا نحمدُكَ ونستعينُكَ ونستهديكَ، ونستغفرُكَ ونتوبُ إليكَ، ونؤمنُ بكَ ونتوكَّلُ عليكَ، ونُثني عليكَ الخيرَ كُلَّهُ[1].

لكَ الحمدُ أنتَ قلتَ -وقولُكَ الحَقُّ المُبينُ-: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٩٥]، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧]، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

لَا إلهَ إلا اللهُ، المُتَوَحِّدُ بالجَلال بكمال الجمال تعظيمًا وتكبيرًا، المُتَفَرِّدُ بتصريفِ الأمورِ علىٰ التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيرًا[2]، المُتعالي بعظمتِهِ ومجدِهِ الذي نزَّلَ الفرقانَ علىٰ عبدِهِ ليكونَ للعالمينَ نذيرًا.

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤٩٦٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧٠٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٤٧٥)، والبيهقي في السنن الكبير (٣١٤٤)، من دُعاء قنوت الفجر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا عليه.

(٢) تقدير الله: أن يعطيَ كل مخلوق ما يليق به ويناسبه من الخلق وما تقتضيه حكمته من ذلك، وتدبير الله: أن يجري الأمور بحكمته، ويُصرِّفُها وَفْق مشيئته.

لَا إلهَ إلَّا اللهُ العزيزُ الوهَّابُ، الغفورُ التوَّابُ، الذي خضعَتْ لعظمتِهِ الرِّقابُ، وذَلَّتْ لجبروتِهِ الصِّعابُ، ولانَتْ لقُدرتِهِ الشدائدُ الصِّلابُ، ربُّ الأربابِ، ومُسَبِّبُ الأسبابِ، وخالقُ الناسِ من ترابٍ، ومُنزِلُ الكتابِ، غافرُ الذنبِ وقابلُ التَّوْبِ شديدُ العقابِ، ذو الطَّوْل لا إلهَ إلَّا هوَ عليهِ توكلتُ وإليهِ مَتابِ.

ونحنُ علىٰ ما قالَ ربُّنا وخالقُنا ورازقُنا مِنَ الشاهدينَ، ولمَا أوجبَ وألزمَ غيرُ جاحدينَ[1]، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

وصلواتُ اللهِ وسلامُهُ علىٰ خاتَمِ النبيِّينَ وإمامِ المرسلينَ، وعلىٰ آلِهِ الطيبينَ الطاهرينَ، وصحابتِهِ الغُرِّ[2] المَيامِينِ[3]، وزوجاتِهِ الطاهراتِ أمهاتِ المؤمنينَ، والتابعينَ ومن تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدينِ، وعنَّا معهم برحمتِكَ وكرمِكَ يا أكرَمَ الأكرَمِينَ.

اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ علىٰ ما أنعمتَ به علينا مِنْ نِعَمِكَ العظيمةِ، وآلائِكَ الجسيمةِ، حيثُ أنزلتَ إلينا خيرَ كُتُبِكَ، وأرسلتَ إلينا

(١) أي: غير مُنكرين.

(٢) جمع أغرَّ، وهو: الأبيضُ. والمقصود: أنهم تظهر علىٰ وجوههم آثار التقوىٰ والصلاح، وليس المقصود البياض؛ لأنه لا فضل في الإسلام لأبيض علىٰ أسود إلا بالتقوىٰ.

(٣) جمع ميمون، وهو: المبارك.

أفضلَ رُسُلكَ، وشَرَعْتَ لنا أعظَمَ شرائِعِ دينِكَ، وجعلْتَنا مِنْ خيرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ، وهَدَيْتَنا لمَعَالمِ دينِكَ الذي ليسَ بهِ التباسٌ[1].

ولكَ الحمدُ علىٰ ما يَسَّرْتَ مِنْ صيامِ شهرِ رمضانَ وقيامِهِ، وتلاوةِ كتابِكَ العزيزِ، الذي لا يأتيهِ الباطلُ مِنْ بينِ يديهِ ولا مِنْ خلفِهِ، تنزيلٌ مِنْ حكيمٍ حميدٍ.

اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ كما هديتَنا للإسلامِ، وعَلَّمْتَنا الحكمةَ والقرآنَ.

لكَ الحمدُ بكلِّ نعمةٍ أنعمتَ بها علينا في قديمٍ أو حديثٍ، أو خاصَّةٍ أو عامَّةٍ، أو سِرٍّ أو علانيةٍ.

لكَ الحمدُ بالإسلامِ، ولكَ الحمدُ بالقرآنِ، ولكَ الحمدُ بالمال والأهل والمُعافاةِ، كبتَّ عَدُوَّنا، وأظهرْتَ أمنَنا، وجمعتَ فُرْقَتَنا، ومِنْ كُلِّ ما سألناكَ -ربَّنَا- أعطيتَنا، فلكَ الحمدُ كثيرًا، ولكَ الشكرُ كثيرًا، لَا إلهَ إلَّا اللهُ، لا إلهَ إلَّا أنتَ سبحانَكَ إنا كُنَّا مِنَ الظالمينَ.

(١) أي: ليس فيه اختلاط ولا اشتباه.

أدعيةٌ تتعلَّقُ بالقرآنِ الكريمِ:

اللَّهُمَّ إنا عبيدُكَ بنو عبيدِكَ بنو إمائِكَ نواصِينا بيدِكَ، ماضٍ فينا حكمُكَ، عدلٌ فينا قضاؤُكَ، نسألُكَ اللَّهُمَّ بكلِّ اسمٍ هوَ لَكَ سَمَّيْتَ بهِ نفسَكَ، أو أنزلتَهُ في كتابِكَ، أو علَّمتَهُ أحدًا من خلقِكَ، أو استأثرتَ[1] بهِ في علمِ الغيبِ عندَكَ: أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبِنَا، ونورَ صدورِنا، وجِلاءَ أحزانِنا[2]، وذهابَ هُمومِنا وغُمومِنا[3]، وسابِقَنا وقائِدَنا ودليلَنا إليكَ وإلىٰ جناتِكَ جناتِ النعيمِ.

اللَّهُمَّ ذَكِّرْنا منهُ نُسِّينَا، وعَلِّمْنا منهُ ما جهِلْنا، وارْزُقْنا تلاوتَهُ آناءَ الليلِ[4] وأطرافَ النهارِ[5] علىٰ الوجهِ الذي يُرضِيكَ عنَّا.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا ممنْ يُقيمُ حروفَه وحدودَهُ، ولا تجعَلْنا ممنْ يُقيمُ حروفَهُ ويُضيعُ حدودَهُ.

---

(١) أي: انفردتَ بعلمه عندك، لا يعلمه إلا أنتَ.

(٢) أي: إزالتها وكشفها.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٧١٢)، وابن حبان في صحيحه (٩٧٢)، والحاكم في مستدركه (١٨٧٧).

(٤) أي: ساعاته.

(٥) أي: طرفاه، يعني: أوله وآخره.

اللَّهُمَّ ألبِسْنا به الحُلَلَ، وأسْكِنَّا به في الجِنانِ الظُّلَلَ، وادْفَعْ بهِ عنَّا النِّقَمَ[1]، وأسبِغْ به علينا النِّعَمَ، واجْعَلْنا بهِ عندَ الجزاءِ مِنَ الفائزينَ، وعندَ النعماءِ مِنَ الشاكرينَ، وعندَ البلاءِ من الصابرينَ، ولا تجعَلْنا ممنِ اسْتَهْوَتْهُ الشياطينُ[2]، فشغلتْهُ بالدنيا عَنِ الدِّينِ، فأصبَحَ مِنَ النادِمينَ وفي الآخرةِ مِنَ الخاسرِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُحِلُّ حلالَهُ، ويُحَرِّمُ حرامَه، ويعمَلُ بمُحْكَمِهِ، ويُؤمِنُ بمُتَشَابِهِهِ، ويتلوهُ حقَّ تلاوتِه، علىٰ الوجهِ الذي يُرضيكَ عنَّا.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا من أهل القرآنِ، الذينَ همْ أهلُكَ وخاصَّتُكَ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا ممنْ يُقالُ لهُ: اقرأْ وارقَ[3] ورَتِّلْ كما تُرَتِّلُ في الدنيا، فإنَّ مَنْزِلَتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا ممنْ يقرأُ القرآنَ فيرقَىٰ، ولا تجعَلْنَا مِمَّنْ يقرأُ القرآنَ فيشقَىٰ، يا أرحمَ الراحمينَ.

---

(١) أي: العقوبات.

(٢) أي: أضلته، وتَيَّهَتْهُ عن طريقه ومنهجه له الموصل إلىٰ مقصده.

(٣) أي: إلىٰ درجات الجنة أو مراتب القُرَب.

اللَّهُمَّ اجعَل القرآنَ العظيمَ لقُلوبِنا ضِياءً، ولأبصارِنَا جِلاءً[1]، ولأسقامِنا دواءً، ولذُنوبِنا مُمِحِّصًا[2]، وعنِ النارِ مُخَلِّصًا، اللَّهُمَّ اجعلْهُ شفيعًا لنا، وحُجَّةً لنَا لا حُجَّةً علينَا.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا ممَّنِ اتبعَ القرآنَ فساقَهُ وقادَهُ إلىٰ الجَنَّةِ، ولا تجعلْنا مِمَّنِ اتبعَهُ القرآنُ فزُخَّ في قفاهُ[3] إلىٰ النارِ، برحمتِكَ يا عزيزُ يا غفَّارُ.

اللَّهُمَّ انفَعْنَا وارْفَعْنَا بالقرآنِ العظيمِ، الذي رفعتَ مكانَهُ، وأظهرْتَ سلطانَهُ، وبيَّنْتَ بُرهانَهُ، وقلتَ يا أعزَّ مِنْ قائلٍ سبحانَهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨-١٩]، أحسَنِ كُتُبِكَ نِظامًا، وأفصحِها كلامًا، وأَبْيَنِها حَلالًا وحَرامًا، مُحكَمُ البيانِ، ظاهرُ البُرهانِ، محروسٌ مِنَ الزيادةِ والنقصانِ، فيه وعدٌ ووعيدٌ، وتخويفٌ وتهديدٌ، لا يأتيهِ الباطلُ من بينِ يديهِ ولا مِنْ خلفِهِ، تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ.

اللَّهُمَّ أوجِبْ لنا بِهِ الشَّرَفَ المزيدَ، وأَلْحِقْنا بكلِّ بَرٍّ سعيدٍ، ووَفِّقْنا للعمل الصالحِ الرشيدِ.

(١) أي: تزيل ما عليها من الغشاوة، فنصبح ذوي بصيرة.
(٢) أي: يُخَلِّصُنا ويُنَقِّينا منها.
(٣) أي: دُفِعَ ورُمِيَ.

اللَّهُمَّ انقُلْنا بالقرآنِ الكريمِ مِنَ الشَّرِّ إلىٰ الخيرِ، ومِنَ النارِ إلىٰ الجَنَّةِ، ومِنَ الشقاوَةِ إلىٰ السعادَةِ، ومِنَ الشِّرْكِ إلىٰ التوحيدِ، ومِنَ البِدعَةِ إلىٰ السُّنَّةِ، ومِنَ السَّخَطِ إلىٰ الرِّضا، ومِنَ الفقرِ إلىٰ الغِنَىٰ، ومِنَ الذُّلِّ إلىٰ العِزِّ، ومِنْ جميعِ الشُّرُورِ كُلِّها إلىٰ أنواعِ الخيرِ كُلِّها، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ اجعَلْنا بتلاوةِ كتابِكَ مُنتفعِينَ، وإلىٰ لذيذِ خطابِهِ مُستمِعينَ، ولأوامِرِهِ ونواهيهِ خاضعِينَ، وعندَ ختمِهِ مِنَ الفائزينَ، ولثوابِهِ حائزينَ، ولكَ في جميعِ شهورِنا ذاكرينَ، ولكَ في جميعِ أمورِنا راجينَ، يا ربَّ العالمينَ.

الابتهالُ والتضرُّعُ والالتجاءُ إلىٰ اللهِ:

إلهَنا.. إلهَنا.. إلهَنا، قد حضَرْنا خَتْمَ كتابِكَ، وأَنَخْنا مطايانا ببابِكَ، فلا تطْرُدْنا عَنْ جنابِكَ[1]، فإن طردْتَنا فإنهُ لا حولَ لنا ولا قوةَ إلا بِكَ.

اللَّهُمَّ يا سامعَ الصوتِ، ويا سابقَ الفَوْتِ، ويا كاسيَ العظامِ لحْمًا بعدَ الموتِ، صلِّ علىٰ نبيِّنا وسيِّدنا وقُدوَتِنا محمدٍ، ولا

(١) أي: لا تحرمنا من قربك.

تدَعْ لنا ذنبًا إلا غفَرْتَهُ، ولا همًّا إلا فَرَّجْتَهُ، ولا كَرْبًا إلا نَفَّسْتَهُ، ولا دَيْنًا إلا قضيتَهُ[1]، ولا مريضًا إلَّا شفيتَهُ، ولا ميتًا إلا رحمتَهُ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

اللَّهُمَّ اغفِرْ للمسلمينَ والمسلماتِ، وأَلِّفْ بينَ قلوبِهِمْ، واهدِهِمْ سُبُلَ السَّلامِ، وجَنِّبْهُم الفواحشَ والفِتَنَ، ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، واجعَلَهُمْ شاكرينَ لنِعَمِكَ، مُثْنِينَ بها عليكَ قابليها، وأَتِمَّها عليهِمْ برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

سؤالُ اللهِ الجنَّةَ، والاستعاذةُ بهِ مِنَ النارِ:

اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ الجَنَّةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ وعمَلٍ، ونعوذُ بكَ مِنَ النارِ وما قرَّبَ إليها من قَوْلٍ وعَمَلٍ[2].

اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ رضاكَ والجَنَّةَ، ونعوذُ بكَ مِنْ سَخَطِكَ والنارِ، لَا إلهَ إلَّا اللهُ، عَدَدَ ما مشَىٰ فوقَ السماواتِ والأَرَضِينَ ودَرَجَ، والحمدُ للهِ الذِي بيدِهِ مفاتيحُ الفَرَجِ، يا فَرَجَنا إذا أُغْلقَتِ

(١) مأخوذ من دُعاء أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٩٨)، والطبراني في الدعاء (١٠٤٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٨٤٦)، وأحمد في مسنده (٢٥٠١٩)، وابن حبان في صحيحه (٨٦٩)، والحاكم في المستدرك (١٩١٤).

الأبوابُ، ويا رجاءَنا إذا انقطعتِ الأسبابُ، وحِيلَ بينَنا وبينَ الأهل والأصحابِ، اللَّهُمَّ لا تجعَلْ بينَنا وبينَكَ في رزْقِنا أحدًا سواكَ، وهَبْ لنا غِنًىٰ لا يُطغِينا[1]، وصحةً لا تُلْهِينا[2]، وأَغْنِنَا اللَّهُمَّ بفَضْلكَ عمَّنْ أغنَيْتَهُ عنَّا، واجعَلْ آخِرَ كلامِنا مِنَ الدنيا شهادةَ أَلَّا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، وتَوَفَّنا وأنتَ راضٍ عنَّا غيرُ غضبانَ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ حسابَنا، اللَّهُمَّ يَمِّنْ كِتابَنا[3]، اللَّهُمَّ ثَقِّلْ بالحَسَناتِ موازينَنا، وبَيِّضْ صحائفَ أعمالنَا، وثبِّتْنا عندَ العُبورِ علىٰ الصراطِ، حتىٰ لا نَخِرَّ علىٰ وجوهِنا في نارِ جهنَّمَ، واجعَلْنا ممَّنْ يأخذُ كتابَه باليمينِ، وارحَمْ يومَ العرضِ عليكَ ذُلَّ وُقوفِنا، واجعَلْنا ممنْ بَيَّضتَ وجهَهُ يومَ تبيضُّ وُجوهٌ وتسوَدُّ وجوهٌ، يا ذا الجلال والإكرامِ، يا ذا الطَّوْل والإنعامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِكَ نستغيثُ، فلا تَكِلْنا إلىٰ أنفسِنا طَرْفةَ ولا أقلَّ من ذَلكَ، وأصلحْ لنا شأنَنا كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُنادَىٰ غدًا في الآخرةِ: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ [الحاقة: ٢٤]، يا ربَّ العالمينَ.

(١) أي: لا يجعلنا نتكبر ونتجاز حدودنا.
(٢) أي: لا تُشغِلنا عن ذكر الله والدار الآخرة.
(٣) أي: اجعلنا ممن يأخذ كتابه بيمينه.

اللَّهُمَّ يا عليُّ يا أعلَىٰ، نسألُكَ أن تجمعَنا ووالدِينا في الفردوسِ الأعلَىٰ، اللَّهُمَّ اجْمَعْنا وإخوانَنا المسلمينَ في الفردوسِ الأعلَىٰ، اللَّهُمَّ وكما جمعتَنا في هذا الحرَمِ المباركِ فاجمَعْنا في جناتٍ ونَهَرٍ، في مَقْعدِ صدقٍ عندَ مليكٍ مُقْتَدِرٍ، إخوانًا علىٰ سُرُرٍ مُتقابِلينَ.

الدعاءُ لعمومِ مَوْتىٰ المسلمينَ:

اللَّهُمَّ اغفِرْ لجميعِ مَوْتَىٰ المسلمينَ، الذينَ شهِدوا لكَ بالوَحْدانِيَّةِ، ولنبيِّكَ بالرسالةِ، وماتوا علىٰ ذلك، اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُمْ وارْحَمْهُمْ وعافِهِمْ واعفُ عنهم وأَكْرِمْ نُزُلَهُمْ، ووَسِّعْ مُدْخَلَهُمْ، واغسِلْهُمْ بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ، ونَقِّهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ والخَطايا كما يُنَقَّىٰ الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ جازِهِمْ بالحسناتِ إحسانًا، وبالسيِّئاتِ عَفْوًا وغُفرانًا، حتىٰ يكونوا في بُطونِ الألحادِ مُطمَئِنِّينَ، وعندَ قيامِ الأشهادِ آمنينَ، وإلىٰ أعلىٰ علوِ درجاتِكَ سابقينَ، اللَّهُمَّ انقلْهُمْ جميعًا من ضيقِ اللُّحودِ، ومراتِعِ الدُّودِ، إلىٰ جناتِكَ جناتِ الخلودِ، في سِدْرٍ مَخضودٍ[1]،

(١) أي: سِدْر لا شوكَ فيه.

وطَلْحٍ مَنضودٍ[1]، وظِلٍّ مَمدودٍ[2]، وماءٍ مَسكوبٍ، يا غفورُ يا ودودُ، يا ذا العرشِ المجيدِ، اللَّهُمَّ ارحَمْنا إذا صِرْنا إلىٰ ما صارُوا إليهِ، تحتَ الجنادِلِ[3] والترابِ وحدَنا، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنا عندَ السؤالِ، واجعَلِ القبورَ بعدَ فراقِ هذه الدنيا خيرَ مَنازِلنا، وافسَحْ فيها ضِيقَ مَلاحِدِنا[4]، واجْعَلْها لنا رِياضًا من رياضِ الجَنَّةِ، ولا تَجْعَلْها حُفَرًا من حُفَرِ النارِ.

سؤالُ اللهِ غُفرانَ الذنوبِ:

اللهُمَّ اغفِرْ لنا في ليلتِنا هذِهِ أجمعينَ، وشَفِّعِ المحسنينَ منا في المسيئين.

اللَّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ في هذهِ الليلةِ الشريفةِ من خيرٍ وصحَّةٍ وسَعَةٍ رزقٍ وسلامةٍ فاجعَل لنا منهُ أوفرَ الحظِّ والنصيبِ، وما أُنْزِلَ فيها من شَرٍّ وبلاءٍ وفِتنةٍ فاصرِفْهُ عنَّا وعَنِ المسلمينَ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

---

(١) أي: مَوز مُتراكِب بعضه علىٰ بعض.
(٢) أي: ظل دائم، لا يزول ولا ينقطع.
(٣) أي: الحجارة.
(٤) أي: لحودنا، والمراد: قبورنا.

إلهَنا وخالقَنا ورازقَنا ومَولانا، ليسَ في الوجودِ ربٌّ سِواكَ فيُدْعَىٰ، وليسَ في الكونِ إلهٌ غيرُكَ فيُرْجَىٰ، هؤلاءِ عِبادُكَ، رفعُوا أَكُفَّ الضراعةِ إليكَ، في بلدٍ حرامٍ، وفي ليلةٍ شريفةٍ، اللَّهُمَّ فأعطِهِمْ سُؤْلَهُم، وتقبَّلْ عمَلَهُمْ، وأحسِنْ عاقِبَتَهُمْ، وبَلِّغْهُمْ فيما يُرضِيكَ آمالَهُمْ، يا ذا الجلال والإكرام، نسألُكَ مسألةَ المساكينِ، ونبتهِلُ إليكَ ابتهالَ الخائفين، ونَضْرَعُ إليكَ ضراعةَ الوَجِلينَ، نسألُكَ مسألة مَنْ خضعتْ لكَ رقابُهُم، وذلَّتْ لَكَ جِباهُهُمْ، ورَغِمَتْ لكَ أنوفُهُمْ، وفاضتْ لكَ عيونُهم، اللَّهُمَّ لا تَرُدَّنا خائِبينَ، ولا من رحمتِكَ مَحرومِينَ، ولا عن بابِكَ مَطرودينَ.

اللَّهُمَّ إنكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عنَّا[1]، اللَّهُمَّ إنكَ عَفُوٌّ كريمٌ تُحِبُ العَفْوَ فاعْفُ عنَّا.

الدعاءُ لعمومِ المسلمينَ بالصلاحِ والإصلاحِ:

اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ والمسلمينَ، وأَذِلَّ الشِّرْكَ والمشركينَ، ودَمِّرْ أعداءَ الدِّينِ، واجعَلْ هذا البلدَ آمنًا مُطمَئِنًّا وسائرَ بلادِ المسلمينَ.

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٥١٣)، وابن ماجه في سننه (٣٨٥٠)، وأحمد في مسنده (٢٥٣٨٤)، والحاكم في مستدركه (١٩٤٢).

اللَّهُمَّ آمِنَّا في أوطانِنَا، وأصلحْ أئمَّتَنا ووُلاةَ أمورِنا، وأَيِّدْ بالحقِّ إمامَنا ووليَّ أمرِنا، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ لمَا تُحِبُّ وترضَىٰ، وخُذْ بناصيتِهِ للبِرِّ والتَّقْوَىٰ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ ووَلِيَّ عهدِهِ وإخوانَهُ وأعوانَهُ إلىٰ ما فيهِ صلاحُ البلادِ والعبادِ، يا مَنْ له الدنيا والآخرةُ وإليهِ المَعادُ.

إلهَنا وبارِئَنا وخالقَنا ورازقَنا، عزَّ جارُكَ، وتقدَّسَتْ أسماؤُكَ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بِكَ، لكَ الحمدُ، ومنكَ الفَرَجُ، وأنتَ المُستَعانُ، وإليكَ المُشْتَكَىٰ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ، أنتَ حسبُنا ونِعْمَ الوكيلُ، اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكتابِ، ومُجْرِيَ السَّحابِ، وهازِمَ الأحزابِ، اهْزِمْ أعداءَ الدِّينِ في كلِّ مكانٍ[1]، يا قويُّ يا عزيزُ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جمْعَهُمْ، وشَتِّتْ شملَهُمْ، واجعَلْهُمْ عِبرةً للمُعتبرينَ، وغنيمةً للمُسلمِينَ.

اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ في هذه الليلةِ الشريفةِ أن تنصُرَ الإسلامَ وتُعِزَّ المسلمينَ، في كلِّ مكانٍ، اللَّهُمَّ احفَظْ مُقدَّساتِ المسلمينَ، مِنْ عَبَثِ العابثينَ، اللَّهُمَّ احفَظْ مُقَدَّراتِهِمْ، واحفَظْ لَهُمْ عقيدَتَهُم، واحفَظْ لهُمْ أَمْنَهُمْ وإيمانَهُمْ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

(١) مأخوذ من دُعاء أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٦)، ومسلم في صحيحه (١٧٤٢).

اللَّهُمَّ مَنْ أرادَنا وأرادَ الإسلامَ والمسلمينَ بسوءٍ فأَشْغِلْهُ بنفسِهِ، ورُدَّ كيدَه في نَحْرِهِ، واجعَلْ تدبيرَهُ تدميرَهُ يا سميعَ الدعاءِ.

اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ بأسمائِكَ الحُسنَىٰ، وصفاتِك العُلىٰ، أن تنصرَ إخوانَنا المسلمينَ المستضعفينَ في كُلِّ مكانٍ، اللَّهُمَّ انصرْهُمْ علىٰ أعدائِكَ أعداءِ الدِّينِ، ندرأُ بِكَ اللَّهُمَّ في نحورِهِمْ، ونعوذُ بكَ مِنْ شُرورِهِم[1]، اللَّهُمَّ طَهِّرِ المسجدَ الأقصىٰ من براثِنِ المُعتدِينَ، اللَّهُمَّ اجعَلْهُ شامخًا عزيزًا إلىٰ يومِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ لا تُمَكِّنْ لأعدائِكَ فيهِ، اللَّهُمَّ لا تَرْفَعْ لَهُمْ في الأرضِ رايةً، واجعَلْهُمْ لغيرِهِمْ عِبرةً وآيةً، اللَّهُمَّ ارزُقْنا فيهِ صلاةً قبلَ المَماتِ، يا ربَّ الأرضِ والسماواتِ، اللَّهُمَّ وكما جَمَعْتَنا في هذا الحرَمِ المباركِ فاجمَعْنا في المسجدِ الأقصىٰ أَعِزَّةً مُنتصرِينَ، يا وليَّ المؤمنينَ، ويا ناصِرَ أوليائِكَ المُوَحِّدِينَ.

اللَّهُمَّ اجمَعْ كلمةَ المسلمينَ علىٰ الحقِّ والهُدَىٰ، يا ربَّ العالمين، اللَّهُمَّ وَحِّدْ صفوفَهُمْ، واهْدِ قلوبَهُم، اللَّهُمَّ وأَبْعِدِ

(١) مأخوذ من حديثٍ أخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٧)، وأحمد في مسنده (١٩٧١٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٦٥)، والحاكم في مستدركه (٢٦٢٩).

الطائِفِيَّاتِ والعَصَبِيَّاتِ والعُنْصُرِيَّاتِ عنْهُمْ، واجمَعْهُمْ علىٰ الكتابِ والسُّنَّةِ، يا ذا العطاءِ والفَضْل والمِنَّةِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ أمنَنا وإيمانَنا وإيمانَ وأَمْنَ جميعِ بلادِ المسلمينَ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ أَعِدِ الأمنَ والأمانَ إلىٰ جميعِ بلادِ المسلمينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ آمنِينَ مُطمَئِنينَ، وهَيِّئْ لَهُمْ مَنْ يحكُمُهُمْ بكتابِكَ وسُنَّةِ نبِيِّك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عنهُمْ كلَّ ظَلُومٍ، وكلَّ غَشُومٍ، يا ذا الجلال والإكرامِ، يا قويُّ يا عزيزُ.

الدعاءُ علىٰ أعداءِ الإسلامِ:

اللَّهُمَّ إن الصهاينَةَ المُعْتَدِينَ وأعداءَ الدِّينِ قد طغَوْا وبَغَوْا وأسرَفُوا وأرهَبُوا وأسرَفُوا في الطُّغْيانِ، اللَّهُمَّ إنهُمْ قتلوا الرجالَ، ويتَّمُوا الأطفالَ، اللَّهُمَّ سلَبُوا الأموالَ، اللَّهُمَّ أَيَّمُوا النساءَ، اللَّهُمَّ نثرُوا الأشلاءَ، وسفكُوا الدِّماءَ، ولم يرحَمُوا الكبيرَ ولا الصغيرَ ولا الطفلَ ولا النساءَ، اللَّهُمَّ عليكَ بهِمْ فإنهُمْ لا يُعجزونَكَ، اللَّهُمَّ كفَّ عنِ المسلمينَ شُرُورَهم، يا ذا الجلال والإكرامِ.

إلهَنا، إلىٰ مَنْ تَكِلُنا، وإلىٰ مَنْ تَكِلُ إخوانَنا؟ إلىٰ بعيدٍ يتجهَّمُنا، أم إلىٰ عدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أمرَنا؟ إنْ لم يكُنْ بِكَ علينا غَضَبٌ فلا نُبالي، غيرَ أن عافيتَكَ هي أوسعُ لنا، نعوذُ بنورِ وجهِكَ الذي أشرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وصلَحَ عليهِ أمرُ الدنيا والآخرةِ، أن يَحِلَّ بنا غضبُكَ، أو ينزلَ علينا سخَطُكَ، لَكَ العُتْبَىٰ حتىٰ ترضَىٰ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ[1].

الدعاءُ لشبابِ المسلمينَ وفتياتِهِم ونسائِهِم:

اللهُمَّ أَصْلحْ شبابَ المسلمينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ مِنَ الغُلُوِّ والجَفاءِ، والإفراطِ والتفريطِ، اللهُمَّ ارزُقْهُمُ السَّيْرَ علىٰ منهجِ الوَسَطِ والاعتدال، واحفَظْهُمْ مِنَ الأفكارِ المُنحرِفَةِ، والمناهجِ الضالَّةِ، وجَنِّبْهُم مَسالكَ العنفِ والإرهابِ، والتكفيرِ والتفجيرِ، والمُسْكِراتِ والمُخَدِّراتِ، والتغريبِ والعلمنةِ، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ احفَظْ نساءَ المسلمينَ، اللَّهُمَّ جَمِّلْهُنَّ بالحياءِ والعَفافِ والحِشمةِ، واحفظهُنَّ أن يَفْتِنَّ أو يُفْتَنَّ، واحفظهُنَّ مِنَ التبرُّجِ والسُّفورِ، والاختلاطِ المُحَرَّمِ، ودَعَواتِ التغريبِ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

(١) مأخوذ من دُعاءٍ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨١).

الدعاءُ لنشرِ السَّلامِ واسْتِتْبابِ الأمنِ، والتوفيقِ لأهلِ الحَلِّ والعَقْدِ:

اللَّهُمَّ أَدِمْ في أرضِكَ قِيَمَ الحقِّ والعدل والتسامُحِ والسَّلامِ والوِئامِ، يا ذا الجلال والإكرامِ، يا ذا الطَّوْل والإنعامِ.

اللَّهُمَّ أصلحْ قادتَنَا، وأَيِّدْ علماءَنا، ووَفِّقْ دُعاتَنا وقُضاتَنا، ورجالَ أَمْنِنا، والمُحتسِبين مِنَّا، ورجالَ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المنكرِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ وسَدِّدْهُمْ يا ذا الجلال والإكرامِ، اللَّهُمَّ احفَظْنا وإياهُمْ مِنْ حقدِ الحاقدينَ، وحَسَدِ الحاسدِينَ، وشَماتةِ الشامتينَ، وعُدوانِ المُعتدين، يا ربَّ العالمينَ.

الدعاءُ علىٰ المُعتَدِينَ علىٰ حدودِ اللهِ:

اللَّهُمَّ عليكَ بالمُستهْزِئينَ بالشريعةِ، اللَّهُمَّ عليكَ بالمُسْتَهْزِئينَ بالصالحين، اللهُمَّ اهْدِهِمْ، وأَصْلحْهُمْ وسَدِّدْهُم، وإلا فَاكْفِ المسلمينَ شرورَهم يا ربَّ العالمينَ.

اللهُمَّ عليكَ بالسَّحَرَةِ الأشرارِ، وسائرَ الكائدينَ، اللَّهُمَّ اكْفِنا شَرَّ الأشرارِ، وكيدَ الفُجَّارِ، وشَرَّ طوارِقِ الليل والنهارِ، ورُدَّ عنَّا وعَنِ المسلمينَ كيدَ الكائدينَ.

الدعاءُ لصلاحِ وسائلِ الإعلامِ والتعليمِ:

اللهُمَّ أصلحْ وسائلَ الإعلامِ، ومناهجَ التعليمِ في بلادِ الإسلامِ، وفي كلِّ مكانٍ، واجعلْها قنواتِ خيرٍ ودعوةٍ، وإصلاحٍ وتوجيهٍ، ووَلِّ عليها الأتقياءَ الأُمَناءَ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

الدعاءُ لخصوصِ بلادِ الحَرَمينِ الشريفينِ:

اللَّهُمَّ احفَظْ هذهِ البلادَ، وسائرَ بلادِ المسلمينَ، اللَّهمَّ احفَظْها مِنَ الشُّرورِ والآفاتِ، واجعَلْها حائزةً علىٰ الخيراتِ والبَرَكاتِ، اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ أن تُدِيمَ عليها نعمةَ خِدْمَةِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، ونُصرةِ قضايا المسلمينَ في كُلِّ مكانٍ.

الدعاءُ للمَنكوبينَ مِنَ المسلمينَ:

اللَّهُمَّ يا ربَّنَا، نسألُكَ أن تكونَ لإخوانِنا المسلمينَ المُسْتَضْعَفِينَ، والمَنْكُوبِينَ مِنَ الآفاتِ في كُلِّ مكانٍ، اللَّهمَّ ارحَمْ موتاهُمْ، اللَّهُمَّ عافِ جرحاهُم، اللَّهُمَّ اشْفِ مَرضاهُم، اللَّهُمَّ اقبَلْ مَيِّتَهُم يا ذا الجلال والإكرامِ، اللَّهُمَّ لُمَّ شَعَثَهُمْ، يا رحيمُ يا ودودُ.

اللَّهُمَّ إنهُمْ ضُعفاءُ فقَوِّهِمْ، وفقراءُ فأَغْنِهِمْ، اللَّهُمَّ إنهُمْ حُفاةٌ فاحْمِلْهُمْ، وجِياعٌ فأطعِمْهُمْ، ومظلومونَ فانصُرْهُمْ، اللَّهُمَّ وَفِّقِ المسلمينَ لمُساعَدتِهِم، يا ذا الجلال والإكرامِ، واجْزِ بالخيرِ

مَنْ أَسْهَمَ وشارَكَ وخَفَّفَ مُصابَهُمْ، وأَخْلفْ عليهِ خيرًا في مالهِ وأهلهِ، يا ربَّ العالمينَ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ أَطْفِئْ عن أُمَّةِ محمدٍ الفِتَنَ، اللَّهُمَّ أصلحْ أحوالَ المسلمينَ، اللَّهُمَّ احْقِنْ دِماءَهُمْ، وصُنْ أموالَهُم وأعراضَهُمْ، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ مِنَ الخيرِ كلِّهِ، عاجلهِ وآجلهِ، ما علمْنا منه وما لم نعلَمْ، ونعوذُ بكَ مِنَ الشَّرِّ كلِّهِ عاجلهِ وآجلهِ، ما علمْنا منهُ وما لم نعلَمْ، اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ من خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ ﷺ وعبادُكَ الصالحونَ، ونعوذُ بكَ مِنْ شرِّ ما استعاذَكَ منهُ نبيُّكَ ﷺ وعبادُكَ الصالحونَ[1].

اللَّهُمَّ اغفِرْ وارْحَمْ مَنْ كانَ معَنا في الأعوامِ الماضيةِ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لَهُمْ وارحمهُمْ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ علىٰ قبورِهِمُ الضياءَ والنورَ، اللَّهُمَّ وارفَعْ درجاتِهِمْ في المَهْدِيِّينَ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

(١) مأخوذ من دعاءٍ أخرجه ابن ماجه في سننه (٣٨٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٩).

الدعاءُ لخصوصِ الحاضرينَ في دعاءِ الختمِ:

اللَّهُمَّ اجعَل اجتماعَنا هذا اجتماعًا مرحومًا، واجعَلْ تفرُّقَنا بعدَهُ تفرُّقًا مَعصومًا، ولا تجعَلْ فينَا ولا معَنا شَقِيًّا ولا مَحرومًا، اللَّهُمَّ لا تُفَرِّقْ جمعَنا هذا في هذا المكانِ المباركِ، وفي هذهِ الليلةِ الشريفةِ، إلا بذنبٍ مغفورٍ، وسَعْيٍ مَشكورٍ، وعملٍ مُتَقَبَّلٍ مَبرورٍ، يا عزيزُ يا غفورُ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ أعطِنا ولا تحرِمْنا، وأكْرِمْنا ولا تُهِنَّا، وآثِرْنا ولا تُؤْثِرْ علينَا، واختِمْ بالصالحاتِ أعمالَنا، وبالسعادةِ آجالَنا، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ تجاوَزْ عنَّا ما حصلَ من خطأٍ أو نسيانٍ، أو تحريفٍ أو زيادةٍ أو نقصانٍ، واجعَلْ دعاءَنا هذا دعاءً مُباركًا علىٰ مَنْ قَرَأَهُ، وسمِعَه وشاهَدَه، وأمَّنَ عليهِ، يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ إنكَ ترىٰ مكانَنا، وتسمَعُ كلامَنا، وتعلَمُ حاجاتِنا، ولا يَخْفَىٰ عليكَ شيءٌ من أمورِنا، نحنُ الفقراءُ إليكَ، اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ أن تختِمَ لنا شهرَ رمضانَ برضوانِكَ، والعتقِ من نيرانِكَ، اللَّهُمَّ اختِمْ لنا بخيرٍ، واجعَلْ عواقبَ أمورِنا إلىٰ خيرٍ، اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسْرَنا علىٰ فراقِ شهْرِنا، اللَّهُمَّ أَعِدْ علينَا رمضانَ

أعوامًا عديدةً، وأَزْمِنَةً مديدةً، ونحنُ في خيرٍ وسلامةِ صحةٍ وحياةٍ سعيدةٍ.

إلهَنا وخالقَنا إلىٰ من نلتجِئ وأنتَ العليمُ القادرُ؟ أم بِمَنْ نَسْتَنْصِرُ وأنتَ القويُّ الناصِرُ؟ يا مَنْ هُوَ للقلوبِ المنكسرةِ جابِرٌ، نسألُكَ اللَّهُمَّ بأسمائِكَ الحُسنَىٰ، وصفاتِكَ العُلَىٰ، بعِزِّكَ الذي لا يُرَامُ، ومُلْكِكَ الذي لا يُضَامُ، وبنورِ عرشِكَ الذي ملأَ أركانَ عرشِكَ، أن تُعْتِقَنا من النارِ، اللَّهُمَّ أعتِقْ رِقابَنا من النارِ، اللَّهُمَّ أعتِقْ رِقابَنا، ورِقابَ آبائِنا، وأمهاتِنا، وأزواجِنا وذُرِّيَّاتِنا، ووُلاتِنا وعُلمائِنا، وأقارِبِنا وذَوِي رَحِمِنا، ومَنْ أوصانا ومَنْ أحَبَّنا فيكَ، ومَنْ أحبَبْنَاهُ فيكَ، اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رِقابَنا جميعًا ورِقابَ جميعِ المسلمينَ والمسلماتِ مِنَ النارِ، يا ذا الجلال والإكرامِ، يا ذا الطَّوْل والإنعامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ وُفِّقَ لقيامِ ليلةِ القَدْرِ، فمُحِيَ عنهُ كلُّ ذنبٍ ووِزْرٍ، ورُفِعَ لَهُ عظيمُ المَثُوبَةِ والأجرِ، برحمتِكَ يا باسطَ اليدينِ بالعطايا، يا مَنَّانُ، يا مَنْ بيدِهِ مَلكوتُ كلِّ شيءٍ، يا من وَسِعَتْ رحمتُهُ كُلَّ شيءٍ، يا واسِعَ المغفرةِ، يا مَنْ عَمَّ بفضلِهِ كلَّ حَيٍّ،

يا دائمَ الإحسانِ، يا عظيمَ المَنِّ، يا كريمَ الصَّفْحِ[1]، يا حَسَنَ التجاوُزِ، يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بالجريرةِ[2]، يا مَنْ أَظْهَرْتَ الحَسَنَ وسَتَرْتَ القبيحَ، نسألُكَ اللَّهُمَّ أن تغفِرَ ذنوبَنا، وتستُرَ عيوبَنا، وتُبَيِّضَ وُجوهَنا، وترفَعَ في الجِنانِ مَنازِلَنا، نحنُ ووالِدينا وجميعَ المسلمينَ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ.

الاستسقاءُ:

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْ قلوبَنا بالإيمانِ واليقينِ، وبلادَنا بالخيراتِ والأمطارِ يا ربَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ إنا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ، فلا تمنَعْ عَنَّا بذنوبِنا فضلَكَ، اللَّهُمَّ إنا نستغفرُكَ إنكَ كنتَ غفارًا، فأرسِلِ السماءَ علينا مِدْرارًا.

الدعاءُ بقَبولِ الأعمالِ في ختامِ شهرِ رمضانَ:

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ منَّا دعاءَنا وصيامَنا وقيامَنا، و﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا

(١) أي: العفو وعدم المؤاخذة بالذنب.
(٢) أي: الذنب والجناية.

وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عملَنا صالحًا، واجْعَلْهُ لوجهِكَ خالصًا، وأَعِذْنا من الرياءِ والسُّمْعةِ، وأَعِذْنا أن نُؤْذِيَ أحدًا مِنَ المسلمينَ، أو نَجُرَّ عليهِمْ أذًىٰ يا ربَّ العالمينَ، أو نقولَ زورًا، أو نغشَىٰ فُجورًا، يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلال والإكرامِ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ في دعائِنا هذا لأحدٍ غيرِكَ شيئًا، اللَّهُمَّ لا تجعَلْ لسواكَ فيهِ شيئًا، وارزُقْنا حُسْنَ الخِتامِ، في كلِّ عامٍ.

اللَّهُمَّ إنكَ تتفضَّلُ علىٰ عبادِكَ في آخرِ ليلةٍ مِنْ رمضانَ بعِتْقِ رقابِهِمْ من النارِ، اللَّهُمَّ فاجعَلْنا مِمَّنْ شَمَلْتَهُم بالعتقِ مِنَ النارِ.

اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا خيرَ ما عندَكَ بسُوءِ ما عندَنا، اللَّهُمَّ أَعْطِنا مِنَ الخيرِ فوقَ ما نرجو، واصْرِفْ عنَّا مِنَ السُّوءِ فوقَ ما نَحْذَرُ.

اللَّهُمَّ ما لم تَبْلُغْهُ مَسألَتُنا، وما نقصَ عنهُ علمُنَا وعمَلُنا، وما قَصُرَ وضَعُفَ عنه رأيُنا مِنْ خيرٍ أنزلتَهُ علىٰ أحَدٍ مِنْ خلقِكَ، أو شَرٍّ صَرَفْتَهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فاجعَلْ لَنا من الخيرِ أوفرَ الحظِّ والنَّصيبِ، واصْرِف عنَّا من الشَّرِّ كلِّه ما لم نَحْذَرْ، يا ربَّ العالمين.

ختامُ الدعاءِ:

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، ﴿وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]، واغفِرْ لنا ولوالِدِينا ولجميعِ المسلمينَ والمسلماتِ، الأحياءِ منهُم والأمواتِ، إنكَ سميعٌ قريبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ قدْ قلتَ -وقولُك الحقُّ-: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠]، اللَّهُمَّ هذا الدعاءُ ومنكَ الإجابةُ، وهذا الجهدُ وعليكَ التُّكْلانُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ.

﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾. [البقرة: ٢٨٥].

اللَّهُمَّ إنا نعوذُ برضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبمُعافاتِكَ مِنْ عقوبتِكَ، وبِكَ منكَ، لا نُحْصِي ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ علىٰ نفسِكَ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عليهِ ما ذَكَرَهُ الذاكرونَ الأبرارُ، وصَلِّ عليهِ ما تعاقَبَ الليلُ والنهارُ، وصَلِّ عليهِ وعلىٰ المهاجرينَ والأنصارِ،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٨٦).

والتابعينَ ومَنْ تَبِعَهُم بإحسانٍ ما تعاقَبَ الليلُ والنهارُ، اللَّهُمَّ وارْضَ عنَّا بجُودِكَ وكَرَمِكَ يا أكرمَ الأَكْرَمِينَ، ويا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، ويا أرحمَ الراحمين.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

وصلَّىٰ اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ علىٰ نبيِّنا محمدٍ المُصْطَفَىٰ والرسول المُجْتَبَىٰ، والحبيبِ المُرْتَضَىٰ
وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِه ومَنِ اقْتَفَىٰ

الخاتمة

وفي الختامِ:

هذا ما تفضَّلَ به المَنَّانُ علىٰ عبدِهِ وتكرَّمَ، من دعاءِ خَتْمِ القرآنِ الكريمِ أَمامَ بيتِهِ المُعَظَّمِ زُهاءَ اثنينِ وثلاثينَ عامًا، ومِنَ الإبانةِ لمَا توخَّيْنَاهُ من المسائل والمُنْتَخَبِ مِنَ الدُّعاءِ، فله الثناءُ استحقاقًا، والشُّكْرُ أبدًا، والحمدُ سَرْمَدًا.

ثُمَّ الشكرُ العاطِرُ المَمْزوجُ بالوَلاءِ والمحبَّةِ الصادقةِ لوُلاةِ أمرِنا المَيامِينِ، خادمِ الحرمينِ الشريفينِ الملكِ سلمانَ بنِ عبدِالعزيزِ، وسُمُوِّ وَليِّ عهدِهِ الأمينِ الأميرِ محمدِ بنِ سلمانَ بنِ عبدِالعزيزِ -حفظَهُمَا اللهُ- علىٰ توجيهاتِهما السديدةِ، وعنايتِهما الفائقةِ، ودَعْمِهما لكلِّ ما يَتَّصِلُ بالحَرَمَيْنِ الشريفينِ، عِمارةً حِسِّيَّةً ومعنويةً، فجزاهما اللهُ عنِ المسلمين أجمعينَ خيرًا، وأمدَّهُما بالعَوْنِ والتسديدِ والتوفيقِ، إنَّهُ سَميعٌ مُجِيبٌ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا محمدٍ، وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**.

٢. **الأدب المفرد**، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية ، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣. **الإحسان في تقريب صحيح لابن حبان**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤. **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبدالملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٥. **بدائع الفوائد**، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، شهرته: ابن قيم الجوزية، المحقق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.

٦. **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٧. **جامع الترمذي**، محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسىٰ (المتوفىٰ: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥م.

٨. **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار المعرفة، المغرب، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩. **الدعاء**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

١٠. **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه، أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبداللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١١. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٢. **السنن الصغرى للنسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٣. **سنن سعيد بن منصور**، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، اسم المحقق: د.سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، دار العصيمي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١٤. **السنن الكبير**، أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٥. **شرح معاني الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك ابن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق،

راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٦. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف علىٰ طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.

١٩. **فضائل مكة والسكن فيها**، الحسن بن يسار البصري، أبوسعيد (المتوفىٰ: ١١٠هـ)، المحقق: سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٠. **مجموع فتاوىٰ العلامة عبد العزيز بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عبد العزيز بن عبد الله ابن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف علىٰ جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

٢١. **المستدرك علىٰ الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفىٰ: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٢. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني (المتوفىٰ: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل

مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م.

٢٣. **المصنف**، أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٤. **المصنف في الأحاديث والآثار**، أبوبكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد ابن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٥. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبوالقاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد بن عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٢٦. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢،.

٢٧. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ ابن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢٨. **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

٢٩. **نيل الأوطار**، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

المحتويات

مقدمة الرئاسة ٥

مقدمة ٧

المسألة الأولىٰ: فضائلُ الدعاءِ ١١

المسألة الثانية:شروطُ الدعاءِ ١٤

المسألة الثالثة:آدابُ الدعاءِ ١٧

المسألة الرابعة:أوقاتٌ تُرجَىٰ فيها إجابةُ الدعاءِ ٢٠

المسألة الخامسة:موانعُ إجابةِ الدعاءِ ٢٤

المسألة السادسة:فضلُ وأماكنُ الدعاءِ بالمسجدِ الحرامِ ٢٦

المسألة السابعة:مشروعيَّةُ الدعاءِ عندَ ختمِ القرآنِ الكريمِ .. ٣٠

الدعاءُ المُستطابُ عندَ ختمِ آياتِ الكتابِ ٣٣

أدعيةٌ تتعلَّقُ بالقرآنِ الكريمِ ٣٦

الابتهالُ والتضرُّعُ والالتجاءُ إلىٰ اللهِ ٣٩

سؤالُ اللهِ الجنَّةَ، والاستعاذةُ بِهِ مِنَ النارِ ٤٠

الدعاءُ لعمومِ مَوْتىٰ المسلمينَ ٤٢

سؤالُ اللهِ غُفرانَ الذنوبِ ٤٣
الدعاءُ لعمومِ المسلمينَ بالصلاحِ والإصلاحِ ٤٤
الدعاءُ علىٰ أعداءِ الإسلامِ ٤٧
الدعاءُ لشبابِ المسلمينَ وفتياتِهِم ونسائِهِم ٤٨
الدعاءُ لنشرِ السَّلامِ واسْتِتْبابِ الأمنِ، والتوفيقِ لأهل
الحَلِّ والعَقْدِ..... ٤٩
الدعاءُ علىٰ المُعتَدِينَ علىٰ حدودِ اللهِ ٤٩
الدعاءُ لصلاحِ وسائل الإعلامِ والتعليمِ ٥٠
الدعاءُ لخصوصِ بلادِ الحَرَمينِ الشريفين ٥٠
الدعاءُ للمَنكوبينَ مِنَ المسلمينَ ٥٠
الدعاءُ لخصوصِ الحاضرينَ في دعاءِ الختمِ..... ٥٢
الاستسقاءُ..... ٥٤
الدعاءُ بقَبول الأعمال في ختامِ شهرِ رمضانَ ٥٤
ختامُ الدعاءِ ٥٦
الخاتمة ٥٨
المصادر والمراجع ٥٩

حرمين
رئاسة الشؤون الدينية
بالمسجد الحرام والمسجد النبوي